Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فجميع أنواع الطغيان يجب طرحها، ومن هنا، يأخذ البطل أو الأبطال الصفة الرومانسية للبطل ــ الزعيم الذي تسقط عنه الحقوق المدنية، ولكنه يتوصل بعد ذلك إلى قيادة المجتمع نحو الحرية، ولكن الموضوع بدقّة، هو تحريض على ثورة جديدة، مما يعني أن تطوّر المجتمع ليس كاملاً.

لذلك فبالرغم من الفروق المذكورة أعلاه، فالمجتمع كما يراه معظم المؤلفين الانغلوسكسونيين، بعيد عن أن يكون مجتمعاً مثالياً، وإذا لم يكن الجميع ساخطين أو متأسّفين كما يفعل برادبوري أو سيماك، فإن الصورة التي يعطونها لهذا المجتمع ليست مطمئنة، فالسعادة والجمال غير موجودين أصلاً، أو أنّهما وقف على نخبة قليلة جدّاً عددياً ــ وهي في هذه الحالة مهدّدة في طمأنينتها بالأغلبية غير الراضية.

ليس المبدأ الثوري، بدون شك، هو الميزة المشتركة لقصص الخيال العلمي «التقليدية»، لكن هذا العالم غير الشخصي، البارد، والمغفل، المؤثّر على كثير من القرّاء هو أقرب إلى أورول أو زامياتين منه إلى توماس مور، فالانسان، هذا الحيوان الاجتماعي، إذا لم يكن قد تقلّص فيه إلى رقم أو شيء، فإنه في هذا الخيال العلمي، لا يجد، إلا نادراً جداً، الانشراح والسعادة.

٢ ــ ١ ــ ١ ــ ٦ ــ الأخلاق والمجتمع

ليست البنيات وحدها هي التي تتبدل، تتعظم وتتقوّى، وتتفكك أحياناً، فالأخلاق تتطوّر أيضاً، ويمثّل الخيال العلمي في نواح عديدة وفي